عنهم خمسا ثم ثم حتى قال تعالى يا محمد قال لبيك وسعديك قال هن خمس
صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون لا يبدل القول لدى
ولا ينسخ كتابى ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت
له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شئ فان عملها كتبت سيئة
واحدة ثم انجلت عنه السحابة فقصد مآبه فاسترجعه الكليم فالتزم
التسليم فنادى المنادى ان قد أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى
فقال جبريل اهبط باسم الله فانحدر أدناه ولم يمر على ملأ من الملائكة الا
رحبوا بحضرته وضحكوا سرورا برؤيته وقالوا عليك بالحجامة مرأمتك
بالحجامة الا مالكا فانه لم يضحك للعنى المار والا ميكائيل فانه لم يضحك
منذ خلقت النار ولما نزل الى السماء الدنيا نظر الى أسفل منه فاذا
رهج ودخان وأصوات فاذا هم الشياطين يحومون على أعين الناس
فلا يتفكرون فى ملكوت الأرض والسموات ولولا هذه الفرائب
لرأوا من ذلك العجائب ثم ركب صلى الله عليه وسلم البراق
ومعه جبريل الى أن دخل الحرم الجليل
شرف اللهم قدره المفخم بأن زكى صلاة وأطيب تسليم
وجزم صلى الله عليه وسلم وقطع أن الناس تكذب خبر
ما وقع وقد كان فانه لما أخبرهم من أسرائه بذلك الشان صاروا

ما بين مصفق ومكذب وواضع يده على رأسه متعجب والصديق
يصدع بالتصديق فسألوه عن بيت المقدس كيف هيئته فأخذ
صلى الله عليه وسلم ينعته وكاد أن يضطرب فكرب فجى بالمسجد
الأقصى الجليل حتى وضع قريبا منه عند دار عقيل وكانوا سألوه
عن الأبواب فجعل ينظر اليها ويعدها ويؤدى الجواب وكان
لهم عير أى قوافل فى طريقة تسير فسألوه عنها فاجابهم عنها وقال
فى القريب منها تطلع عليكم عند طلوع الشمس وهى آية ما بها
لبس فخرجوا الى الثنية ينتظرون حتى تطلع الشمس فيكذبون
اذ قال قائل هذه الشمس قد طلعت وقال آخر وهذه الأبل
والله قد طلعت وكانوا سألوه عن بعضها متى تجى فقال
يوم الأربعا فولى النهار ولم تجى فقام فتضرع ودعا فزيد له
فى النهار ساعة وجلست الشمس حتى دخلت ورأتها الجماعة
ولكن جمح الحسد والعناد بالقوم فرموه بالسحر وراموا كيده
أى روم وكان الوليد بن المغيرة المبت على كفره قد قال أن ذلك
من سحره فقلده كل عنيد وقالوا صدق الوليد ذلك لأنه تعالى
ابعد أولئك الأحزاب عن باب رحمته الذى هو أوسع الأبواب
وضرب بينهم وبينه بحجاب فهم شر الدواب ان رأوا البرهان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)